

القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

م.د. سعاد عباس ريوان

المديرية العامة للتربية في بغداد / الكرخ الأولى

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

1. القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم.
 2. دلالة الفروق في وجهات نظر المدرسين حول القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص الدراسي (علمي - أدبي).
- وقد تبنت الباحثة استبانة (مرتجى، 2004) لتعرف وجهات نظر المدرسين في المدارس الثانوية حول القيم الأخلاقية لدى طلبتهم، والمتكونة من (53) فقرة، موزعة على (3) مجالات، وهي: علاقة الطالب بالمدرسين، وتقيسها (18) فقرة، وعلاقة الطالب بزملائه، وتقيسها (19) فقرة، وعلاقة الطالب بالإدارة، وتقيسها (16) فقرة. وبعد التحقق صلاحية الاستبانة من خلال استخراج صدقها وثباتها، طبقت على عينة تكونت من (77) مدرساً ومدرسة من مدارس المرحلة الثانوية في تربية الكرخ / الثانية.

المبحث الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

القيم جزء أصيل في حياة الإنسان، لأنه يكون الملامح الرئيسية لتصوراته في الحياة، وحركته فيها، حتى إن القيم تكاد تكون القاعدة التي تقوم عليها هذه التصورات وتلك الحركة. كما تعد القيم أحد المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي للفرد، كما أنها نتاج لاهتماماته ونشاطه هو وجماعته التي ينتمي إليها، والقيم في حياة الإنسان جزء لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة بمختلف مجالاتها (الجارحي، 2007: 2).

وتواجه التربية الحديثة مشكلة كبيرة وخطيرة وهي مشكلة القيم الأخلاقية لاسيما بعد سيطرة الماديات على حياة الأفراد والمجتمعات، فأصبحت توجه ممارساتهم اليومية مما أدى إلى العديد من الظواهر السلبية في المجتمع، لذا فنحن اليوم بأمر الحاجة إلى تعديل السلوك الأخلاقي وترسيخ القيم الأخلاقية، فلا معنى لحياة الأفراد بلا قيم تحكم سلوكهم وتحدد مسار تفكيرهم. ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي لتقصي القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

أهمية البحث: يمكن توضيح أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

1. يسهم البحث الحالي في إبراز القيم الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها طلبة المدارس الثانوية وضرورة منحها الأهمية اللازمة من قبل القائمين على العملية التربوية لما لها من أثر في حياة الطلبة وفي حياة المجتمع على حدٍ سواء.
2. تعمل القيم كقوة محركة لسلوك الفرد وعمله: فهي تعمل على توجيه أدائه في وجهة دون أخرى، وهو يتشربها من الحياة الاجتماعية، حتى تبدو كما لو كانت شخصية وملكاً للفرد نفسه، كما أنها تكون مرجعاً للفرد للحكم على الجمال والقبح والخير والشر (شحاتة، 1989: 89).

3. تُعد المرحلة الثانوية من المراحل الدراسية المهمة في بنية النظام التعليمي، ولذلك أظهرت الكثير من النظم التعليمية في البلدان النامية والمتقدمة اهتماماً بالغاً بهذه المرحلة، لما لهذه المرحلة من دور مهم في تنشئة الشباب خلال فترة المراهقة، إذ يمر الطلبة بهذه المرحلة بتغييرات جسمية وعقلية ونفسية وانفعالية، ففي هذه المرحلة تتضح ميولهم ولاسيما الدراسية واتجاهاتهم، فضلاً عن ذلك ترسى قواعد علاقاتهم الاجتماعية، ومن هنا فإن المدرسة الثانوية مطالبة بتوفير المناخ الملائم لنمو الشباب نمواً سليماً بدفع علاقاتهم الإيجابية داخل المدرسة، وبإعدادهم للمشاركة الإيجابية والفاعلة في تقدم المجتمع (الهنائي، 2015: 1).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

1. القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم.
2. دلالة الفروق في وجهات نظر المدرسين حول القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص الدراسي (علمي - أدبي).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1. الحدود المكانية: المدارس الثانوية في المديرية العامة للتربية في بغداد الكرخ / الثانية.
2. الحدود البشرية: طلبة المدارس الثانوية ومدرسيهم.
3. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2015/2016).

تحديد المصطلحات:

القيم الأخلاقية: يُعرفها كلاً من:

- قشقوش واسماعيل (1982)، بأنها: التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معاشته لقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (قسقوش واسماعيل، 1982: 4).

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر

مدرسيهم

- مرتجى (2004)، بأنها: مجموعة المبادئ والقواعد والضوابط والمعايير التي تنظم سلوك الفرد والجماعة والمستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة التي يمارسها الطلبة (مرتجى، 2004: 10).
- تعريف الباحثة النظري للقيم الأخلاقية: مجموعة من المعايير والمبادئ والقواعد التي تنظم سلوك الطالب في المدرسة، وعلاقته مع الآخرين (مدرسيه وزملائه وإدارة المدرسة).
- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الاستبانة المُتبناة، والتي تمثل وجهة نظر المُدرّس حول القيم الأخلاقية لدى طلبته.

المبحث الثاني: الخلفية النظرية:

منذ أن اهتم علماء التربية والسلوك والاجتماع في أوائل القرن العشرين بموضوع القيم ظهرت مؤلفات كثيرة تبحث في كيفية تأثيرها في سلوك الأفراد وفي النظم الاجتماعية على حد سواء، وفق انفعالات الأفراد في سلوكياتهم مع بعضهم البعض، وحرصهم على كسب منافع شخصية، معنوية ومادية، تجعل لهم وزناً ومكانة وأهمية في المجموعات والجماعات التي ينتمون لها وتنشأ بينهم علاقات شتى (الساعاتي، 1408هـ: 49).

يطلق لفظ القيمة في علم الاخلاق على مايدل عليه لفظ (الخير)، إذ تكون قيمة الفعل ناتجة من قيمة ما اشتمل عليه من الخير، فكلما كانت القيمة بين الفعل والصورة الغائية للخير أكمل، كانت قيمة الفعل أكبر وتسمى الصور الغائية المرتسمة على صفحات الذهن بـ "القيمة المثالية" (صليبا، ب. ت: 213).

ومعنى القيم الأخلاقية أن تكون الغاية من القول والتصرف ايمان الفرد إنها موافقة للمثل العليا التي أخذت مكانها في فطرته السليمة، وإنها تستهدف الفضيلة التي يتميز في ضوءها الخير والشر، والرشد والغبي، فضلاً عن إنها تهدف إلى مايرضي الله ﷻ وينفع الناس، وينهض بالمجتمع في المجالات كافة، مثل: الصلاح والتقوى والتحابب والتعاون والتكافل والإستقامة، وشرعية الكسب، والتعامل بالحسنى، فتتحد الإرادتان والغايتان، إرادة الله ﷻ وغايته وإرادة الإنسان وغايته (نقره، 1408هـ : 164).

والقيم الأخلاقية تساعد الطلبة على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية واحترام الآخرين والتعود على النظام والتعاون والعادات الحسنة.

وظائف القيم: من الأمور التي يجمع عليها كل ذي لب أن القيم تمثل دوراً مهماً في توجيه سلوك الفرد والجماعة في مختلف أوجه النشاط الإنساني سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الفكري. ويشير الأسمر "إلى أن البديل الذي يحتكم إليه الناس في غياب القيم هو القانون، ومهما بلغ من الدقة والانضباط فهو لا ينبع من داخل النفس البشرية التي تتبع منها

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر

مدرسيهم

القيم، فتضيع حقوق وتنتهك حرمان، وتصادر حريات باسم القانون، وتشيع شريعة الغاب، ويفقد الإنسان تذوق معنى الحياة، وتعبث العصابات القائمة على الظلم في الأرض فساداً (صوكو، 2009: 39).

وللقيم وظائف على مستوى الفرد والمجتمع، واستناداً لذلك يمكن تحديدها على مستوى الفرد والمجتمع، وعلى النحو الآتي:

أولاً: على مستوى الفرد:

1. تعد القيم ضابطاً داخلياً لسلوك الفرد، إذ أنها توجه هذا السلوك إلى الطريق القويم السديد، فالفرد إذا امتلك منظومة من القيم المتوحدة مع المجتمع، فإنها ستكون ضابطة لهذا السلوك.
2. تعمل القيم على الإتيان النفسي لدى الفرد، وتجعله يتمتع بصحة نفسية جيدة، لأن القيم تربط سلوك الفرد بمعايير وضوابط يهتدي بها الفرد.
3. تساعد القيم الفرد على التنبؤ بسلوك غيره من الأفراد لغرض التعامل معهم.
4. تعمل القيم على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب، وتعمل على ضبط الفرد لشهوته.
5. تحقق القيم للفرد الإحساس بالأمان، إذ يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.

ثانياً: على مستوى المجتمع:

1. تعمل على تزويد أبناء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم .
2. تساعد المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، وذلك بمقاومة أشكال الانحلال والإفساد.
3. تربط ثقافة المجتمع ببعضها البعض حتى تبدو متناسقة، وتعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أفراد المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة (قشلاق، 2010: 33).

خصائص النمو الخلقي:

في مرحلة المراهقة يحدث تحولاً كبيراً في نظرة المراهق للخلق والقيم الأخلاقية، لذا فإن كثيراً من أوجه النمو الخلقي تحدث في أثناء فترة المراهقة والشباب، ولا سيما إذا كان المجتمع من النوع الذي يزخر بالضغوط المتضاربة والقيم المتعارضة (الزعبي، 2001: 396).

وعن بعض مظاهر النمو الخلقي في مرحلة المراهقة يقول "حامد زهران: سئل رسول الله ﷺ: أي المؤمنين أفضل إيماناً؟. فقال "أحسنهم خلقاً"، فمع وصول المراهق إلى المراهقة يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية.... الخ، وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو، (زهران، 1986: 398-399).

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

المبحث الثالث: دراسات سابقة:

سيتم في هذا المبحث استعراض عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.

دراسة الحسني (1428هـ): هدفت الدراسة إلى تعرف واقع تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن منهج دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية. وتكونت العينة من (543) طالباً، بنسبة (88,91%) من مجتمع البحث. استخدم الباحث المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تم تنمية القيم الأخلاقية الواردة في دليل الأنشطة الطلابية، وأنشطة برامجها وأساليبها خلال مزاولة الأنشطة اللاصفية بدرجة عالية ومتوسطة.
 - هناك معوقات للأنشطة اللاصفية تعيق تنمية القيم الأخلاقية بدرجة متوسطة.
 - نشاط التوعية الإسلامية من أكثر الأنشطة اللاصفية ممارسة وإقبالاً من قبل الطلبة.
 - نشاط التوعية الإسلامية من أكثر الأنشطة اللاصفية تنمية للقيم الأخلاقية.
- دراسة (مكروم ، 1983):** سعت الدراسة إلى توضيح ماهية التربية الخلقية لتلميذ المدرسة الثانوية. وتوضيح الدور الوظيفي الذي تقوم به المدرسة الثانوية في التربية الخلقية لطلبتها. والتعرف على المشكلات التي تعوق التنمية الخلقية لتلميذ المدرسة الثانوية. وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج البحث الوصفي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: أن المدرسة الثانوية لا تحقق هذه التربية الخلقية لتلاميذها في الوقت الحاضر وذلك راجع إلى وجود مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية وتنظيمها، ومشكلات تتعلق بالقائمين على العملية التربوية (المدرسين).

دراسة الصالح (2002): هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفوف العليا من الصف (7-10) من مرحلة التعليم الأساسي، ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية، والتعرف على مدى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي لبعض القيم الأخلاقية والعوامل المؤثرة في تنميتها والمشكلات التي تعوق المدرسة عن تحقيق وظيفتها الأخلاقية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي واسلوب تحليل المحتوى، أما أدوات الدراسة فكانت استمارة تحليل المحتوى وتتألف من (139) عبارة. وقد أوصت الدراسة بأن تستمر كتب التربية الإسلامية بالتركيز على القيم الإيمانية والتقوى والتوحيد وإقامة العبادات، فضلاً عن التدقيق في اختيار المعلم ومكافأة النماذج السلوكية والأخلاقية من المعلمين.

دراسة (الصائغ، 1427هـ): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه وذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الثانوية، وإلى التعرف على معوقات قيام المعلم بذلك الدور، وإلى مدى الاختلاف في

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

وجهات نظر المعلمين حول قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلبة المرحلة الثانوية ومعوقات قيامه بهذا الدور وفق متغيرات الدراسة (التخصص، ونوع المؤهل، وسنوات الخبرة)، فضلاً عن الكشف عن اختلاف وجهات نظر كل من المعلمين والمديرين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ أعد استبانة غطت تساؤلات الدراسة وطبقت على عينة من المعلمين والمديرين بلغت (٣٤٨) معلماً، و(25) مديراً.

- دراسة (مرتجى، 2004): هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمهم، فضلاً عن الكشف عن أثر متغير الجنس (ذ- أ) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم. و الكشف عن أثر متغير التخصص (علمي - أدبي) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم. والتعرف إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات (أفراد العينة) لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية. واقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة غزة للعام الدراسي (٢٠٠٢ - 2003)، قوامها (٢٩٠) معلماً ومعلمة، لاستطلاع آرائهم حول ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية، ويتم تحليل هذه الدراسة الميدانية للوصول إلى النتائج المرجوة. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

- دراسة (المعموري، 2010): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الفعل الأخلاقي في اتخاذ القرار، ولغرض معالجة المشكلة البحثية وتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضيته تم بناء الإنموذج الفكري متمثلاً بظهور أثر الفعل الأخلاقي في القرار الصائب من خلال دراسة المعلومات والبيانات وانتخاب قرار من بين البدائل المتاحة. واعتمد أسلوب الدراسة التحليلية الوصفية بهدف الوصول إلى النتائج المتوخاة. كما إستند البحث على إستمارة الملاحظة كوسيلة للإستبيان. وأُعتمدت عينة بحثية مستجيبة مؤلفة من (250) أكاديمي. وأُعتمد المقياس السمانتيكي لجمع البيانات وبرنامج التحليل (t-test) بإستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات بغية إختبار مدى فاعلية المتغيرات المعتمدة.

أوضحت النتائج فاعلية متغيرات الفعل الأخلاقي الإنصاف في بناء القدرات و إتاحة الفرص المتكافئة عند صنع القرار واتخاذ، والارتباط بالتنمية وإثراء الإقتصاد والتعامل الكفوء مع القرار، واتخاذ القرار بما ينسجم وروح العصر من التقنية والصيغ الجديدة، والمرونة في أسلوب اتخاذ القرار، والقرار المحقق للأهداف الحاضرة دون المساومة على مقدرة الأجيال القادمة، والإلتزان والإنضباط والإصرار على تحقيق أهداف المنظمة، وإدراك العلاقات القائمة بين البيئة المجتمعية

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر

مدرسيهم

والأنظمة الحضارية لصنع القرار، والتمكين والحرية في انتخاب بديل من بدائل القرار، ومشاركة الآخر في القرار وعدم التهميش والإقصاء.

- دراسة (القاضي وعبد الغني ونوح، 2012): هدفت الدراسة إلى تعرف مدى إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة طرابلس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى استمارة الاستبيان ومقياس القيم الاجتماعية، فضلاً عن ذلك اعتمدت المنهج الكيفي من خلال استخدام المقابلة. وبعد التحقق من الخصائص القياسية للاستبانة طبقت على عينة الدراسة البالغة (383) معلماً. ومن ثمّ حُللت البيانات المستحصلة من العينة احصائياً. وقد أظهرت الدراسة أنّ نسبة القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف التاسع كانت عالية، وكان ترتيبها لدى أفراد العينة على النحو الآتي: الوفاء، العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والصداقة، وتحمل المسؤولية، والمساعدة، والتكافل الاجتماعي. وفي محور اسهام المعلمين في اكساب الطلبة للقيم الاجتماعية في المدرسة، فقد أظهرت النتائج أنّ المعلم قد أسهم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف التاسع بدرجة متوسطة للقيم الاجتماعية في مجال الأسرة، في حين كان اسهامه عالياً في مجال القيم الاجتماعية في المدرسة والمجتمع.

- دراسة (العمرى، 2015): هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على خمسة مجالات من القيم كما يلي: القيم الفكرية والعقائدية وعدد فقراتها (11) فقرة، والقيم الاجتماعية (11) فقرة، والقيم الاقتصادية (10) فقرات، والقيم الجمالية (10)، وأخيراً القيم السياسية (11) فقرة. طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (1191) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية من مختلف الكليات العلمية والإنسانية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2012-2013).

نستنتج من الدراسات التي تم استعراضها، أنّ للمدرسة دور كبير في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبتها، وأنّ من الضروري للمدرسة أن تقوم بهذه المهمة على أحسن وجه، بل أن تنمية القيم لدى الطلبة تُعدّ من الأهداف التربوية للمدرسة، فالمدرسة لا يقتصر دورها على الجانب المعرفي للطلبة على الرغم من أهميته، بل أنّ إكساب الطلبة للقيم الأخلاقية فيه ضمانه لاستمرارية المجتمع.

المبحث الرابع: إجراءات البحث:

مجتمع البحث: بلغ مجتمع البحث (5131) مُدرساً ومُدرسة من مدرسي المدارس الثانوية في المديرية العامة للتربية في بغداد الكرخ/ الثانية وفقاً للإحصائية التي استحصلتها الباحثة من مديرية التخطيط/شعبة الإحصاء في مديرية الكرخ/ الثانية، كما موضح في الجدول (1).

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع على وفق المديرية والجنس والتخصص الدراسي

المجموع	الإناث		الذكور		الجنس التخصص الدراسي المديرية الكرخ / الثانية
	إنساني	علمي	إنساني	علمي	
5131	1106	1508	1195	1322	

عينة البحث: وزعت الباحثة استبانة البحث على عينة بلغت (100) مدرس ومُدرسة، (82) استمارة، وبعد تدقيقها استبعدت (5) استمارات وذلك لعدم اكتمال الإجابة. وبذلك أصبحت عينة البحث (77) مدرس ومُدرسة، بواقع (43) مدرس و(34) مُدرسة، منهم (39) من التخصص العلمي، و(38) من التخصص الإنساني، كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

عينة البحث موزع على وفق والمدرسة والجنس والتخصص الدراسي

المجموع	الإناث		الذكور		الجنس التخصص الدراسي المدرسة
	الإنساني	العلمي	الإنساني	العلمي	
16			7	9	ث المجد العربي للبنين - حي العامل
8	4	4			ث ولادة بنت المستكفي للبنات - حي العامل
7	3	4			ث هالة بنت خويلد للبنات - حي العامل
13			5	8	ث زين العابدين للبنين - حي العامل
16	2		8	6	ث الجهاد للبنين - حي العامل
7	4	3			ث اسماء للبنات - البياح
10	5	5			ث اغادير للبنات - السيدة
77	18	16	20	23	المجموع

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من توافر أداة قياسية لقياس القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية، وبعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، فضلاً عن البحث في شبكة المعلومات (الأنترنت)، استطاعت الباحثة الحصول على استبانة القيم الأخلاقية التي أعدها (مرتجى، 2004)، والمتكونة من (53) فقرة، موزعة على (3) مجالات، وهي: علاقة الطالب بالمدرسين، وتقيسها (18) فقرات ذات التسلسل (1-18). وعلاقة الطالب بزملائه، وتقيسها (19) فقرات ذات التسلسل (19-37). وعلاقة الطالب بالإدارة وبالموظفين الإداريين في المدرسة. وتقيسها (16) فقرات ذات التسلسل (38-53).

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

وبدائل الإجابة عن كل فقرة كانت خماسية، وهي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، نادرة)، وقد أعدت هذه الاستبانة لقياس القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس غرة.

التحليل المنطقي لفقرات الاستبانة القيم الأخلاقية: عُرِضت استبانة القيم الأخلاقية مع تعليماتها ومجالاتها وتعريفاتها والفقرات التي تقيسها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (10) محكمين، وطلب منهم فحص الاستبانة من حيث تعليماتها وفقراتها فحصاً منطقياً وتقدير مدى صلاحية فقراتها في قياس ما أعدت لقياسه. وبناءً على آراء المحكمين أُتفق على قبول فقرات الاستبانة جميعها بعد تعديلها لتكون ملائمة لعينة البحث الحالي. إذ حصلت فقرات الاستبانة على نسبة الإتفاق المطلوبة لقبول الفقرات وهي موافقة نسبة (80%) فأكثر من المحكمين. فضلاً عن ذلك طلب المحكمين تعديل بدائل الإجابة لتكون كالآتي: (تنطبق عليه بدرجة كبيرة جداً؛ تنطبق عليه بدرجة كبيرة؛ تنطبق عليه بدرجة متوسطة؛ تنطبق عليه بدرجة قليلة؛ تنطبق عليه بدرجة قليلة جداً).

التجربة الاستطلاعية (وضوح التعليمات والفقرات): بهدف التثبت من وضوح تعليمات استبانة القيم الأخلاقية وفقراتها، وتعرف الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، طبقت الباحثة الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (10) مدرسين ومدرسة من مدارس المرحلة الثانوية في المديرية العامة للتربية في بغداد/ الكرخ الثانية لإستطلاع آرائهم حول القيم الأخلاقية لدى طلبتهم، مناصفةً بين الذكور والإناث (من خارج عينة البحث الأساسية)، كما موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

عينة التجربة الاستطلاعية موزعة وفقاً للمدرسة والجنس والتخصص الدراسي

المجموع	الجنس		التخصص الدراسي		المدرسة
	الذكور	الإناث	العلمي	الإنساني	
5		3	2		ث - تبوك للبنات - السيدية
5	3			2	ث أبي ايوب الأنصاري للبنين - الرسالة
10	3	3	2	2	المجموع

وقد طُلب من أفراد العينة قراءة تعليمات الاستبانة وفقراتها، والاستفسار عن أي غموض يواجههم، وإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات وبدائل الإجابة، عن طريق هذا الإجراء اتضح للباحثة أنَّ التعليمات والفقرات واضحة لأفراد العينة، وقد أُستخرج متوسط الوقت المُستغرق للإجابة عن الاستبانة إذ كان (18) دقيقة.

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

تصحيح استبانة القيم الأخلاقية: تتكون استبانة القيم الأخلاقية من (53) فقرة، موزعة على (3) مجالات، وأمام كل فقرة (5) بدائل، وهي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة جداً؛ تنطبق عليه بدرجة كبيرة؛ تنطبق عليه بدرجة متوسطة؛ تنطبق عليه بدرجة قليلة؛ تنطبق عليه بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الدرجات (1؛2؛3؛4؛5) على التوالي عند التصحيح، وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في كل من المجال الأول (90) درجة، وأقل درجة (18)، وبمتوسط نظري مقداره (54) درجة. في حين أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في المجال الثاني (95)، وأقل درجة (19)، وبمتوسط نظري مقداره (57) درجة. أما في المجال الثالث فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (80) درجة، وأقل درجة (16)، وبمتوسط نظري مقداره (48) درجة.

التحليل الإحصائي لفقرات استبانة القيم الأخلاقية:

أ. القوة التمييزية للفقرات: من أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات الاستبانة إتبعنا الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ تم اعتماد نسبة (27%) للمجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا، كونها تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها، ولأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (الزوبعي، 1981: 74)، وقد طبقت الاستبانة على عينة التحليل الإحصائي البالغة (100) فرداً، وصححت الإجابات، وحسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

1. ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية.
2. تحديد المجموعتان المتطرفتان (العليا والدنيا) في الدرجة الكلية بنسبة (27%) لكل مجموعة، وقد بلغ عدد أفراد في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا (21) فرداً.
3. تحليل كل فقرة من فقرات الاستبانة باستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتان العليا والدنيا لكل فقرة، والقيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة (فيركسون، 1991: 458).
4. موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (2، 00)، عند مستوى دلالة (05، 0)، وبدرجة حرية (40)، وإتضح من خلال هذه الموازنة إن القيمة التائية المحسوبة للفقرات جميعها دالة إحصائياً، مما يعني أن الفقرات جميعها مميزة، وكما موضح في الجدول (4).

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

الجدول (4)

القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات استبانة القيم الأخلاقية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
13.732	1.350	2.731	0.718	4.768	1
5.732	1.171	3.481	0.953	4.314	2
4.424	1.418	2.879	1.379	3.722	3
3.854	1.410	3.305	1.114	3.972	4
5.049	1.595	2.916	1.330	3.925	5
3.616	1.339	3.592	1.051	4.185	6
5.521	1.209	2.648	1.254	3.574	7
4.424	1.418	2.879	1.379	3.722	8
17.027	1.350	2.731	0.214	4.972	9
5.078	1.579	2.907	1.240	3.888	10
6.086	1.422	3.064	1.182	4.148	11
4.581	1.516	3.018	1.163	3.861	12
4.847	1.643	2.805	1.377	3.805	13
4.424	1.418	2.879	1.379	3.722	14
6.041	1.655	3.268	0.923	4.370	15
5.456	1.410	3.027	1.226	4.009	16
2.640	1.342	3.138	1.337	3.620	17
4.945	1.459	3.000	1.226	3.907	18
8.801	1.350	2.731	1.212	4.268	19
4.634	1.428	3.157	1.139	3.972	20
4.847	1.643	2.805	1.377	3.805	21
13.732	1.350	2.731	0.718	4.768	22
5.049	1.595	2.916	1.330	3.925	23
4.581	1.516	3.018	1.163	3.861	24
17.027	1.350	2.731	0.214	4.972	25
4.424	1.418	2.879	1.379	3.722	26
8.801	1.350	2.731	1.212	4.268	27
5.732	1.171	3.481	0.953	4.314	28
4.424	1.418	2.879	1.379	3.722	29
6.086	1.422	3.064	1.182	4.148	30
4.376	1.412	3.148	1.189	3.925	31
4.847	1.643	2.805	1.377	3.805	32
3.532	1.371	3.314	1.120	3.916	33
5.456	1.410	3.027	1.226	4.009	34
4.424	1.418	2.879	1.379	3.722	35
5.078	1.579	2.907	1.240	3.888	36
4.424	1.418	2.879	1.379	3.722	37
3.616	1.339	3.592	1.051	4.185	38
4.847	1.643	2.805	1.377	3.805	39
5.732	1.171	3.481	0.953	4.314	40
3.267	1.328	3.787	0.990	4.305	41
5.049	1.595	2.916	1.330	3.925	42
13.732	1.350	2.731	0.718	4.768	43
3.616	1.339	3.592	1.051	4.185	44
13.732	1.350	2.731	0.718	4.768	46
5.521	1.209	2.648	1.254	3.574	47
5.521	1.209	2.648	1.254	3.574	48
5.049	1.595	2.916	1.330	3.925	49
6.041	1.655	3.268	0.923	4.370	50
4.847	1.643	2.805	1.377	3.805	51
3.616	1.339	3.592	1.051	4.185	52
4.424	1.418	2.879	1.379	3.722	53

*القيمة التائية الجدولية = (2.00)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (40).

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

- ب. صدق الفقرات : إتمدت الباحثة مؤشرا لحساب صدق الفقرات، وهما :
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة: للتحقق من صدق الفقرات إتمدت الباحثة الدرجة الكلية لأداة البحث بوصفها محكاً داخلياً، والوسيلة الإحصائية المناسبة لإستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة هي معامل ارتباط بيرسون). وأظهرت المعالجة الإحصائية إن قيم معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانة جميعها دالة إحصائياً، كما موضح في الجدول (5).

الجدول (5): قيم معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاستبانة القيم الأخلاقية

قيم معامل الارتباط	ت الفقرات	قيم معامل الارتباط	ت الفقرات	قيم معامل الارتباط	ت الفقرات
0.265	37	0.333	19	0.573	1
0.301	38	0.462	20	0.442	2
0.277	39	0.446	21	0.157	3
0.299	40	0.445	22	0.302	4
0.222	41	0.453	23	0.468	5
0.311	42	0.231	24	0.341	6
0.209	43	0.520	25	0.467	7
0.284	44	0.414	26	0.450	8
0.260	45	0.502	27	0.585	9
0.256	46	0.330	28	0.434	10
0.205	47	0.451	29	0.432	11
0.260	48	0.235	30	0.399	12
0.354	49	0.335	31	0.330	13
0.432	50	0.200	32	0.278	14
0.231	51	0.278	33	0.333	15
0.320	52	0.322	34	0.231	16
0.210	53	0.322	35	0.210	17
		0.200	36	0.411	18

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط تساوي (0.098)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (76).

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه: للتحقق من صدق الفقرات تم إعتداد محكاً إضافياً وهو علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، وبإستعمال إحصائي معامل ارتباط بيرسون تم إستخراج علاقة درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، وكما موضح في الجدول (6) .

الجدول (6): قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط (المجال الأول)	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط (المجال الثاني)	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط (المجال الثالث)
1	0.567	19	0.330	38	0.579
2	0.361	20	0.275	39	0.460
3	0.327	21	0.296	40	0.477
4	0.344	22	0.270	41	0.221

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر

مدرسيهم

0.470	42	0.229	23	0.457	5
0.318	43	0.202	24	0.317	6
0.317	44	0.287	25	0.425	7
0.425	45	0.310	26	0.437	8
0.321	46	0.256	27	0.369	9
0.425	47	0.276	28	0.394	10
0.377	48	0.298	29	0.227	11
0.342	49	0.298	30	0.411	12
0.288	50	0.205	31	0.407	13
0.296	51	0.360	32	0.323	14
0.302	52	0.321	33	0.244	15
0.320	53	0.395	34	0.222	16
		0.317	35	0.211	17
		0.288	36	0.209	18
		0.294	37		

* القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (76) .

ويتضح من الجدول (6) إن قيم معاملات ارتباط درجة الفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي إليه جميعها دالة إحصائياً.

ومن خلال هذه المؤشرات الثلاثة، وهي: القوة التمييزية للفقرات، وإرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وإرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، يتضح أن فقرات استبانة القيم الأخلاقية جميعها صالحة ومقبولة.

النتائج: تم التحقق من ثبات استبانة القيم الأخلاقية بطريقتين، هما: الإختبار - إعادة الإختبار، ومعادلة الفا - كرونباخ، وسوف يوضحان على النحو الآتي:

- طريقة الإختبار - إعادة الإختبار (Test- Retest Method): طبقت الباحثة استبانة القيم الأخلاقية على عينة الثبات البالغة (30) مُدرساً ومُدرسة من المدارس الثانوية في تربية الكرخ / الثانية (من خارج عينة البحث الأساسية)، وكما موضح في الجدول (7).

الجدول (7): عينة البحث موزع وفقاً للمدرسة والجنس ومدة الخدمة

المجموع	الإناث		الذكور		الجنس
	الإنساني	العلمي	الإنساني	العلمي	التخصص الدراسي
7			2	5	المدرسة
8			5	3	ث الحسين للبنين - الجهاد
7	5	2			ث القيروان للبنين - الجهاد
8	3	5			ث العزة للبنات - الجهاد
30	8	7	7	8	ث الزهراء للبنات - الجهاد
					المجموع

ومن ثم أُعيد تطبيق الاستبانة على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً. وبعد الإنتهاء من التطبيقين حُسب ثبات الاستبانة عن طريق حساب درجات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم استخرج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقيمة معامل الثبات على وفق هذه الطريقة موضحة في الجدول (8).

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

- معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach): للتحقق من ثبات الاستبانة بهذه الطريقة طُبقت معادلة (الفـا- كرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات (السابقة الذكر) في التطبيق الأول، وقيمة معامل الارتباط موضحة في الجدول (8).
الجدول (8): قيم معاملات الثبات لاستبانة القيم الأخلاقية وفقاً لطريقتي إعادة الاختبار ومعادلة الفا - كرونباخ تبعاً لكل مجال

المتغير	قيم معامل الثبات على وفق طريقتي	
	إعادة الاختبار	الفاكرونباخ
علاقة الطالب بالمدرسين	0.78	0.76
علاقة الطالب بزملائه	0.80	0.77
علاقة الطالب بالإدارة	0.81	0.79
المقياس كله	0.80	0.77

وتعد قيم معاملات الثبات هذه مقبولة ويمكن الركون إليها إذا وازناها بقيم معاملات الثبات التي أشارت إليها أدبيات القياس والتقويم، إذ تشير هذه الأدبيات إلى أن قيم معاملات الثبات إذا كانت أكثر من (0,70) تُعد مقبولة (باركر وبستراتج واليوت، 1999: 122).

التطبيق النهائي لاستبانة القيم الأخلاقية: بعد التثبت من صلاحية استبانة القيم الأخلاقية عن طريق استخراج بعض الخصائص القياسية لها، طبقت الباحثة الاستبانة (الملحق 2) على عينة البحث المشار إليها في الجدول (3)، والبالغة (77) مُدرساً ومُدرسة لتعرف وجهات نظرهم حول القيم الأخلاقية لدى طلبتهم، وذلك بعد استحصال الموافقات الأصولية لتسهيل مهمة التطبيق. وقد بدأ التطبيق في يوم الاثنين (2015/12/1) واستمر لغاية يوم الاحد (2016/1/4). وطُلبت الباحثة من العينة قراءة التعليمات أولاً قبل الشروع بالإجابة عن الفقرات، ووضحت لأفراد العينة بأن تطبيق الاستبانة لأغراض البحث العلمي، وأن نجاح الباحثة في مهمتها يعتمد دقة الإجابة وجديتها، وطُبقت الاستبانة على نحو فردي. وجمعت استمارات الاستبانة بعد الإنتهاء من الإجابة مباشرة. ومن ثمّ تقدمت الباحثة بالشكر والإمتنان إلى أفراد العينة من المدرسين والمدرسات وإدارات المدارس الثانوية.

الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة وسائل إحصائية عدة في إجراءات تبني استبانة القيم الأخلاقية، وفي تحليل البيانات المستحصلة من العينة، وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي المعروف ب (SPSS)، والوسائل الإحصائية هي:

- ❖ الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الاستبانة. ولتعرف القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسيهم.
- ❖ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficien): للتثبت صدق فقرات الاستبانة، والتثبت من ثبات الاستبانة بطريقة إعادة الإختبار.

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

- ❖ معادلة الفا- كرونباخ (Alpha Cronbach): لمعرفة الثبات بطريقة الإتساق الداخلي.
- ❖ تحليل التباين التائي (Anova Tow Way): لتعرف دلالة الفروق الإحصائية في القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي .

المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: للتحقق من الهدف الأول الذي ينص على تعرف القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية، من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، أُستخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات وجهات نظر أفراد العينة (من المدرسين) حول القيم الأخلاقية لدى طلبتهم بحسب كل مجال من مجالاتها الثلاثة (علاقة الطالب بالمدرسين، وعلاقة الطالب بزملائه، وعلاقة الطالب بالإدارة)، ولتعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط النظري لكل مجال أُستعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، كما موضح في الجدول (9).

الجدول (9): الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات بحسب كل مجال

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الإتحاف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	مجالات التمكين الإداري
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	0.002	555, 6	15	023,3	225, 17	77	علاقة الطالب بالمدرسين
		- 17.868	18	856,2	175,9	77	علاقة الطالب بزملائه
		21.145	15	011,3	253,22	77	علاقة الطالب بالإدارة

*القيمة التائية الجدولية = (2.00)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (76) .

ويتضح من الجدول (9) أن القيم التائية المحسوبة للمجالي (علاقة الطالب بالمدرسين، وعلاقة الطالب بالإدارة) كانتا دالة إحصائياً لصالح المتوسطات الحسابية، إذ كانتا أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (00,2)، عند مستوى دلالة (05,0)، وبدرجة حرية (76)، في حين كانت القيمة التائية المحسوبة لمجال (علاقة الطالب بزملائه) دالة إحصائياً لصالح المتوسط النظري. وتشير هذه النتائج إلى أن طلبة المدارس الثانوية لديهم علاقات طيبة مع مدرسيهم ومع الإدارة المدرسية، في حين لم تكن تلك العلاقة طيبة ومثمرة مع زملائهم من وجهة نظر مدرسيهم ومدرساتهم.

الهدف الثاني: للتحقق من الهدف الثاني الذي ينص على تعرف دلالة الفروق الإحصائية في القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص الدراسي (علمي - إنساني)، سيتم استعراض النتائج على النحو الآتي:

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

المجال الأول: علاقة الطالب بالمدرسين: أُستخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات وجهات نظر المدرسين والمدرسات حول القيم الأخلاقية لدى طلبتهم، تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، مثلما موضح في الجدول (10).

الجدول (10) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مجال علاقة الطالب بالمدرسين

الجنس	التخصص الدراسي	عدد العينة	المتوسط الحسابي
الذكور	العلمي	23	17.086
	الإنساني	20	17.200
المجموع		43	17.143
الإناث	العلمي	16	17.125
	الإنساني	18	17.611
المجموع		34	17.368

ولمعرفة دلالة الفروق في درجة علاقة الطالب بالمدرسين من وجهة نظر المدرسين والمدرسات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي أُستعمل تحليل التباين الثنائي (Anova (Tow Way)، وكما موضح في الجدول (11).

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمجال علاقة الطالب بالمدرسين تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
الجنس	1.643	1	1.643	0.200	غير دالة
التخصص الدراسي	1.119	1	1.119	0.136	غير دالة
الجنس × التخصص الدراسي	6.019	1	6.019	0.735	غير دالة
الخطأ	597.531	73	8.185		
الكلية	606.312	76			

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (4.001)، عند مستوى (0.05)، وبدرجتي حرية (1، 73).

ويتضح من الجدول (11) ما يأتي:

أثر الجنس: أظهرت نتائج تحليل التباين أن النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (0.200) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (4.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجتي حرية (1، 73). وهذه النتيجة تشير أن الفرق بين متوسطي درجات وجهات نظر المدرسين والمدرسات غير دال إحصائياً، أي أن المدرسين والمدرسات لديهم وجهات نظر متقاربة حول امتلاك طلبتهم للقيم الأخلاقية في مجال علاقة الطالب بالمدرسين.

أثر التخصص الدراسي: أظهرت نتائج تحليل التباين أن النسبة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص الدراسي البالغة (0.136) أصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (4.001)، عند

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

مستوى دلالة (0.05)، وبدرجتي حرية (1، 73). وهذه النتيجة تشير إلى أن الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة من ذوي التخصصين العلمي والإنساني غير دال إحصائياً. أي أن المدرسين والمدرسات من ذوي التخصصين العلمي والإنساني لديهم وجهات نظر متقاربة حول امتلاك طلبتهم للقيم الأخلاقية في مجال علاقة الطالب بالمدرسين.

التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي: بلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي (0.735) وهي أصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (4.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجتي حرية (1، 73). وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي في وجهات نظر المدرسين والمدرسات حول امتلاك طلبتهم للقيم الأخلاقية في مجال علاقة الطالب بالمدرسين.

المجال الثاني: علاقة الطالب بزملائه: أُستخرجت المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لدرجات وجهات نظر المدرسين والمدرسات حول القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في مجال علاقة الطالب بزملائه، تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، مثلما موضح في الجدول (12).

الجدول (12): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مجال علاقة الطالب بزملائه تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

الجنس	التخصص الدراسي	عدد العينة	المتوسط الحسابي
الذكور	العلمي	23	9.173
	الإنساني	20	8.950
	المجموع	43	9.061
الإناث	العلمي	16	9.062
	الإنساني	18	3.053
	المجموع	34	6.057

ولمعرفة دلالة الفروق في درجة علاقة الطالب بزملائه من وجهة نظر المدرسين والمدرسات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي أُستعمل تحليل التباين الثنائي (Anova (Tow Way)، وكما موضح في الجدول (13).

الجدول (13): نتائج تحليل التباين الثنائي لمجال الشراكة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
الجنس	0.11	1	0.11	0.013	غير دالة
التخصص الدراسي	0.043	1	0.043	0.005	غير دالة
الجنس × التخصص الدراسي	0.824	1	0.824	0.098	غير دالة
الخطأ	609.387	73	8.347		
الكلية	610.364	76	9.324		

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (4.001)، عند مستوى (0.05)، وبدرجتي حرية (1، 73).

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

ويتضح من الجدول (13) ما يأتي:

أثر الجنس: أظهرت نتائج تحليل التباين أن النسبة الفئوية المحسوبة لمتغير الجنس (0.013) أصغر من النسبة الفئوية الجدولية (4.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجاتي حرية (1؛ 73). وهذه النتيجة تشير أن الفرق بين متوسطي درجات المدرسين والمدرسات غير دال إحصائياً، أي أن المدرسين والمدرسات لديهم وجهات نظر متقاربة حول القيم الأخلاقية التي يمتلكها طلبتهم في المدارس الثانوية في مجال علاقة الطالب بزملائه.

أثر التخصص الدراسي: أظهرت نتائج تحليل التباين أن النسبة الفئوية المحسوبة لمتغير التخصص الدراسي البالغة (0.005) أصغر من النسبة الفئوية الجدولية البالغة (4.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجاتي حرية (1؛ 73). وهذه النتيجة تشير إلى أن الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة من ذوي التخصصين العلمي والإنساني غير دال إحصائياً. مما يعني أن المدرسين والمدرسات من ذوي التخصصين العلمي والإنساني لديهم وجهات نظر متقاربة حول امتلاك طلبتهم في المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في مجال علاقة الطالب بزملائه.

التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي: بلغت النسبة الفئوية المحسوبة للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي (0.098) وهي أصغر من النسبة الفئوية الجدولية البالغة (4.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجاتي حرية (1؛ 73). وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي في وجهات نظر المدرسين والمدرسات حول امتلاك طلبتهم للقيم الأخلاقية في مجال علاقة الطالب بزملائه.

المجال الثالث: علاقة الطالب بالإدارة: أُستخرجت المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لدرجات وجهات نظر المدرسين والمدرسات حول القيم الأخلاقية لدى طلبتهم في المدارس الثانوية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، مثلما موضح في الجدول (14).

الجدول (14) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مجال علاقة الطالب بالإدارة تبعاً لمتغيري الجنس

والتخصص الدراسي

الجنس	التخصص الدراسي	عدد العينة	المتوسط الحسابي
الذكور	العلمي	23	22.956
	الإنساني	20	21.550
	المجموع	43	22.253
الإناث	العلمي	16	21.875
	الإنساني	18	21.833
	المجموع	34	21.854

ولمعرفة دلالة الفروق في درجة علاقة الطالب بالإدارة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي أُستعمل تحليل التباين الثنائي (Anova Tow Way)، وكما موضح في الجدول (15).

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

الجدول (15): نتائج تحليل التباين الثنائي لمجال علاقة الطالب بالإدارة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	13.214	1	13.214	2.232	0.05
التخصص الدراسي	3.834	1	3.834	0.647	0.05
الجنس×التخصص الدراسي	42.06	1	42.06	7.107	0.05
الخطأ	432.061	73	5.918		
الكلي	491.169	76			

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (4.001)، عند مستوى (0.05)، وبدرجات حرية (1، 73).

ويتضح من الجدول (15) ما يأتي:

أثر الجنس: أظهرت نتائج تحليل التباين أن النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (2.232) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (4.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجات حرية (1؛ 73). وهذه النتيجة تشير أن الفرق بين متوسطي درجات وجهات نظر المدرسين والمدرسات غير دال إحصائياً، أي أن المدرسين والمدرسات لديهم وجهات نظر متقاربة حول القيم الأخلاقية التي يمتلكها طلبتهم في المدارس الثانوية في مجال علاقة الطالب بالإدارة.

أثر التخصص الدراسي: أظهرت نتائج تحليل التباين أن النسبة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص الدراسي البالغة (0.647) أصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (4.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجات حرية (1؛ 73). وهذه النتيجة تشير إلى أن الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة من ذوي التخصصين العلمي والإنساني غير دال إحصائياً. مما يعني أن المدرسين والمدرسات من ذوي التخصصين العلمي والإنساني لديهم وجهات نظر متقاربة حول امتلاك طلبتهم في المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في مجال علاقة الطالب بالإدارة.

التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي: بلغت النسبة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي (7.107) وهي أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (4.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجات حرية (1؛ 73). وهذه النتيجة تشير إلى وجود تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي في وجهات نظر المدرسين والمدرسات حول امتلاك طلبتهم في المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية في مجال علاقة الطالب بالإدارة.

ومن المعروف أن "التفاعل يكشف ما إذا كان للمستويات المختلفة لأحد المتغيرين تأثيراً مختلفاً في المتغير التابع باختلاف مستويات المتغير الآخر" (عودة، والخليلي، 1988: 388). مما يعني أن هناك تأثيرات مختلفة لمتغير الجنس في متغير التخصص الدراسي باختلاف مستوياته، والعكس صحيح.

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

مناقشة النتائج: تشير نتائج الهدف الأول إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون قيماً أخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم في علاقتهم بالمدرسين وبالإدارة، في حين أن هذه العلاقة ضعيفة مع زملائهم الطلبة. وفيما يخص تأثير العلاقة بين الطالب ومدرسيه، وبين الطالب والإدارة في مسار حياة الطالب فإنه ما من شك أن مستقبل الطالب العلمي يتأثر كثيراً بالعلاقة ما بين الطالب والمدرسين والإدارة، فكلما أحب الطالب مدرسيه كلما أبدى اهتماماً أكبر بالمادة الدراسية والمواظبة على حضور الدرس والانضباط، وإن كره الطالب للمدرس كره موضوعه وحاول شد انتباهه عن طريق المشاغبة والتأثير السلبي داخل الصف، بذلك يتضح أن العلاقة لها بالغ الأثر في مستقبل الطالب العلمي. وتعد العلاقة بين المدرس والطالب حجر الزاوية في اجتياز السنة الدراسية بأمان.

ومما لاشك فيه أن العلاقة الجيدة بين المدرسين وبين الطلبة تمنحهم جرعة قوية لمزيد من التفوق ولها نتائج إيجابية في الأداء العام للطلّاب. والنتائج لا تنحصر في الجوانب الدراسية بل تتخطاها إلى الجوانب الأخلاقية والأدبية والسلوكية بالنسبة للطلّاب، والعكس صحيح أحياناً نجد أن العلاقة السيئة بين الطلبة والمدرسين ويكون للأمر تداعيات على أكثر من صعيد، منها على سبيل المثال تكون سبباً مباشراً لتدني المستوى الدراسي للطلّاب، وقد يتغيب بعض الطلبة عن دروس معينة رغبة منهم بالإبتعاد عن أي إشكال مع مدرس المادة، نظراً لسوء العلاقة معه وهذا يعني تدهور في مستوى الطالب في هذه المادة .

أما بخصوص العلاقة بين الطالب والإدارة، فإن تلك العلاقة حجر الزاوية في العملية التربوية في المدرسة، وواحدة من الأمور التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة. وتلك العلاقة لا نعني بها علاقة محصورة بين الطالب ومدير المدرسة فحسب، بل علاقة الطالب والمعاونين الإداريين والعاملين الإداريين كلاً بحسب موقعه ومسؤولياته ومتطلبات عمله، إذ يعمل الجميع بروح التعاون والمشاورة من أجل إنجاح العملية التربوية والتعليمية (العابد، 2016: 1).

وهناك علاقة وثيقة بين الإدارة وفاعلية العملية التربوية، فمن البديهي القول أن لمدير المدرسة دوراً مهماً في إنجاح العملية التربوية ومنها مايتعلق بعلاقة الطالب معه، وعلاقته بالطلّبة، كونه على رأس الهرم التنظيمي في المدرسة، فهو المسؤول عن تطوير العملية التربوية في المدرسة وتنميتها (المناعمة، 2005: 4). وقد أشارت نتائج دراسة (المناعمة، 2005) أن للإدارة دوراً كبيراً في تحسين العملية التعليمية في مجال شؤون الطلبة (المناعمة، 2005: 107). أن المدرسة بالنسبة للطلّاب أشبه ماتكون بالتربة التي نهيتها للزراعة، فإذا أحسنا رعايتها وأعدناها الإعداد اللازم بتوفير الخصائص الصالحة واللازمة للزراعة، فإننا نحصل

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

منها على مردود جيد كمّاً ونوعاً، وكذلك الحال بالنسبة للمدرسة، فإذا أحسنا العمل بها، ووفّرنا لها مقومات وخصائص المناخ التربوي المناسب، ساعدنا بذلك على تنمية عقول الطلبة وشخصياتهم، وأطلقنا مواهبهم لنعمل على تميّتها وتطويرها، وشجعناهم على استثمارها بما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع (عويسات، 2006: 15).

التوصيات: توصي الباحثة بالآتي:

1. تضمين المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية والمراحل الدراسية الأخرى بالقيم الأخلاقية الإيجابية التي تنمي العلاقات الاجتماعية والتربوية الطيبة، باستخدام القصة والمثل والموعظة والحكايات .

2. ضرورة تكاثف جهود مؤسسات المجتمع المختلفة (الأسرة والمدرسة والإعلام والمؤسسات

الدينية والرياضية) في العمل على إكساب الطلبة للقيم الأخلاقية الإيجابية.

المقترحات: استناداً إلى نتائج البحث تقترح الباحثة الدراسات المستقبلية الآتية:

1. إجراء دراسة عن دور المدرس بتنمية القيم الأخلاقية لدى طلبته.

2. مدى ممارسة المدرسين ومديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية.

3. القيم الأخلاقية لدى تلامذة وطلبة المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر:

القران الكريم

باركر، كريس، وبستراتج، نانسي، واليوت، روبرت. (1999). **مناهج البحث في علم النفس الدلنيكي والإرشادي**، ترجمة: نجيب صبرة، وميرفت أحمد شوقي، وعائشة السيد رشدي، القاهرة: مكتب الانجلو المصرية.

الجارحي، محمد رأفت محمد صابر. (2007). **تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية بجامعة الزقازيق، مصر.

الحسني، عوض بن حمد بن زاهر. (1428هـ). **تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية**. رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة أم القرى.

الزعيبي، أحمد محمد. (2001). **علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع .

زهران، حامد عبد السلام. (1986). **علم نفس الطفولة والمراهقة**، ط ١. القاهرة: عالم الكتب.

الساعاتي، حسن. (1408 هـ). "نسق التغير في المجتمع والتغير الاجتماعي". **ابحاث الندوة العلمية الأولى (الخطوة الأمنية الوقائية العربية الثانية)**، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

شحاته، حسن. (1989). **قراءات الأطفال**، ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الصالح، عطية بن محمد أحمد. (2002). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية بجامعة أم القرى.

الصانغ، عبدالرحمن يحيى حيدر. (1437 هـ). **دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الملك سعود.

صليبا، جميل. (ب. ت). **المعجم الفلسفي**، جزء 2، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

صوكو، سهام. (2009). **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية**. اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة منتوري، قسنطينة في الجزائر.

دراسات تربوية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم

العابد، ليندة. (2016). التعاون بين المدرسة والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية بجامعة محمد خضير بسكرة/ الجزائر.

العمرى، اسماء عبد المنعم. (2015). درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة دراسات: العلوم التربوية، المجلد (42)، العدد (3).

عويسات، مجدي. (2006). الإدارة الناجحة وتأثيرها في المناخ المدرسي، بحث ميداني في شرق القدس، (1- 26). منشور على الموقع الالكتروني: <http://www.pcc-jer.org/new/uploads/725b50a897a633baca2e399d853988b.pdf>

فيركسون، جورج. (1991). التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، الجامعة المستنصرية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

القاضي، حنان صالح، و عبدالغني، قمر الزمان، ونوح، محمد أدري جي. (2012). "إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع". *Journal of Islamic and Arabic Education*، 4، (71- 76). 2.

قشقوش، ابراهيم، واسماعيل، نبيه. (1982). استبانة القيم الأخلاقية، القاهرة: مكتبة الإنجلو مصرية.

قشلان، عبدالكريم منصور ناصر. (2010). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الأزهر في غزة.

مرتجى، عاهد محمود محمد. (2004). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير كلية التربية بجامعة الأزهر في غزة.

المعموري، محاسن هادي خلف. (2010). دور القيم الأخلاقية في التنمية البشرية، رسالة ماجستير في التنمية البشرية، المركز الإستشاري البريطاني بالتعاون مع الجامعة الإفتراضية الدولية، المملكة المتحدة.

مكروم، عبدالودود. (1983). دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الأخلاقية للمدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة.

المناعمة، عمر احمد عبدالغني. (2005). دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظة غزة في تحسين العملية التعليمية - دراسة مقارنة، دراسة ماجستير، كلية التربية/ الجامعة الإسلامية في غزة.

نقرة، التهامي. (1408هـ). "القيم الأخلاقية لجهاز الأمن وتطبيقاتها في مجالات العمل الأمني". إبحاث الندوة العلمية الأولى (الخطة الأمنية الوقائية العربية الثانية)، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الهنائي، منيرة. (2015). معوقات الإدارة المدرسية لدى مديري المدارس الثانوية، رسالة ماجستير كلية التربية / جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

Moral values for secondary school students from their teachers' point of view

Assist. prof Dr. Sua'd Abbas Riwan

Abstract

The current research targeted at identifying:-

- 1- the moral values for the secondary school students in Baghdad from their teachers' points of view
- 2- The differences significance in teachers' points of view concerned moral values for the secondary school students in Baghdad according to the gender variables(male-female) and the study specialty (scientific- literary).

The researcher has depended(Murtaja questionnaire) to identify the teachers' points of view in the secondary schools concerned the moral values for their students included(53) items distributed on three aspects as follows:- the student relation with the teachers and divided them in to(18) items, the student's relation with his classmate and divided it into(16) items, and after verifying the validity of the questionnaire via extracting its validity and reliability, it was applied on a sample included(77)he/she teachers from the secondary stage schools at Directorate of Education, Karkh/2.